

دور الأنشطة المدرسية

في تنمية المبادئ التربوية لدى طلاب التعليم المتوسط

د. هاجر أحمد الشريف •

تمهيد:

من المسلم به أن المدرسة ليست مؤسسة تعليمية فقط وإنما هي مؤسسة تربوية تعليمية لها وظائفها الاجتماعية الهامة، ومن الضروري أن يتم التفاعل بينها وبين المجتمع المحلي، فهي جزء لا يتجزأ من واقع هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وتعد أفرادها للحياة وللمساهمة الإيجابية في تنميته.

كما تؤدي الأنشطة المدرسية إلى تحقيق العديد من الوظائف الأخلاقية والتربوية، حيث إنها جزءاً مكملاً للمناهج الدراسية، ويعول عليها كثيراً في تنميتها لجوانب شخصيات الطلاب بطريقة أكثر واقعية وتلقائية، حيث ينخرطون للعمل فيها بعيداً عن الروتين والشكلية، ويمارس من خلالها الطلبة العديد من القيم مثل: التعاون وحب الآخرين والأمانة وحب العمل وبذلك تحقق المدرسة الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب.

ولهذا يعمل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بمساعدة المدرسة على أداء وظيفتها في جميع مراحل التعليم، والتعامل مع الطلاب سواء في الحالات الفردية أو المشكلات الطلابية التي تعوق استفادتهم من الفرص التعليمية أو مع الجماعات داخل المدرسة أو التعامل مع التنظيمات المدرسية بغية تحقيق أهداف المدرسة الحديثة.

مشكلة البحث:

تقع على عاتق المدرسة إلى جانب الأسرة ، مسؤولية صقل شخصية الفرد اجتماعياً وخلقياً حتى يصبح مواطناً صالحاً فاعلاً سويماً ، إلى جانب ما تقوم به من مسؤوليات ومهام تعجز عنها الأسرة ، الا وهي التأهيل العلمي والمهني ، فمسئولية المدرسة تعد مسؤوليات لاحقة ومكملة لمهام الأسرة والمؤسسة الدينية في التأهيل الاجتماعي ، أو نقل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتدخل هذه المسؤولية ضمن

• رئيس قسم الخدمة الاجتماعية -الأكاديمية الليبية

العملية التربوية الدينامكية التي تتولاها المدرسة إلى جانب مسؤولياتها نحو تعليم وتلقين الطلاب العلوم والمعارف التي تهيئهم لتولي أدوارهم الاجتماعية ومشاركة في المجتمع .

حيث توفر المدرسة المناخ والبيئة المناسبة التي تمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها مما تساعدهم على ممارسة سلوكيات مختلفة تتبع من جو العفوية والحرية التي تتميز بها تلك الأنشطة، وفيها يكتسب الطلاب السلوكيات التي تسهم في تنمية قدراتهم ومواهبهم، وكذلك تتيح البرامج والأنشطة للطلاب تكوين اللجان مثل اللجنة الرياضية واللجنة الاجتماعية، وكذلك الرحلات المدرسية والإذاعة والصحافة والتمثيل والخطابة والمكتبة المدرسية.

وترتبط المؤسسات التعليمية بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً حيث يعتبر أداة المجتمع في تحقيق أهدافه وطموحاته وهو الميدان الذي يوتر وتتأثر به، ولا يستمر أي مجتمع ما لم يكون له مؤسسات تعليمية وتربوية تؤهل أجياله الصاعدة للحياة في ضوء معتقدات هذا المجتمع وقيمه وغاياته وأهدافه.

كما تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجاته التربوية والنفسية والاجتماعية التي عجزت الأسرة بعد أن تعقدت الحياة وزادت المعارف والخبرات الإنسانية، عن تأدية رسالتها على الوجه الأكمل، ولذلك تغيرت وظيفة المدرسة من نقل للمعارف والمعلومات إلى وظائف أكثر تنوعاً واختلافاً، نذكر منها على سبيل المثال التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، نقل وحفظ الثقافة والتراث وإعداد المواطن الصالح.

وقد يرى البعض أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ، وأن هذه الرعاية لا تتمثل سوى أهداف جزئية قريبة، وإنما الهدف العام هو إقامة المجتمع الديموقراطي السليم، وكل صفة من صفات هذا المجتمع تؤثر في النشاط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والقومي، وفي تنظيمه واتجاهاته وقوانينه، وتتطلب غرس خصائص معينة في الشباب .(حسن، 1979، ص 771)

فالطلاب داخل المدرسة يستفيدون من الأنشطة والبرامج المتاحة لهم ويتفاعلون مع غيرهم من خلال هذه الأنشطة المتاحة وبذلك يتبادلون أنواع السلوك الإنساني مع غيرهم فيفيدون ويستفيدون من غيرهم ويتعلمون أنواع من السلوك ويكتسبوا خبرات إيجابية من غيرهم من خلال ذلك التفاعل والأنشطة ويحاول أن ينمو في أنفسهم الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهم يقومون بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين.

حيث تشير إحدى الدراسات: بأن المعرفة ليست مقصورة على الكتاب المقرر ولم يعد مكانها المدرسة فحسب، بل إن المعارف قد تكون داخل المدرسة أو خارجها تستطيع أن تبنى معارف لدى الطلاب من خلال زيارة علمية أو رحلة أو دورة تدريبية أو لقاء اجتماعي أو مهني، ولكل هدف من أهداف النشاط المدرسي أهمية خاصة إذا ما ترجمته إلى واقع ملموس (النصار، 2008).

وبذلك تحقق المدرسة الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب من خلال تكوين شخصيتهم وتنميتها في الجوانب الاجتماعية وال نفسية، حيث تعمل هذه الأنشطة على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأساتذة والطلاب في القاعات الدراسية وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطلاب من خلال هذه الأنشطة والتي تعمل بالتالي على تنمية مهاراته وقدراته ومقاومة المشكلات التي تواجههم.

وعلى ضوء أبعاد الدراسة النظرية والميدانية وأهدافها المختلفة، قسمت البحث إلى جانبين نظري وميداني، واشتمل الجانب الأول على فصل تمهيدي ويحتوي على مشكلة البحث، أهميتها أهدافها إضافة إلى الدراسات السابقة، الجانب الثاني الإجراءات المنهجية لموضوع البحث والتي اشتملت على المنهج والعينة والأدوات المستخدمة في البحث

تساؤلات البحث:

- س1. ما واقع الأنشطة المدرسية في رفع مستوى أداء المؤسسات التربوية؟
- س2. ما أهم الآليات والوسائل التي يمكن أن تساعد على تفعيل النشاط المدرسي؟
- س3. ما المعوقات التي تواجه المؤسسات التربوية في تطوير الأنشطة المدرسية؟

أهداف البحث:

1. التعرف على واقع الأنشطة المدرسية في رفع مستوى أداء المؤسسات التربوية.
2. إبراز أهم الآليات والوسائل التي تساعد على تفعيل الأنشطة الطلابية بالمدارس.
3. الكشف على المعوقات التي تواجه المؤسسات التربوية في تطوير الأنشطة المدرسية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية الأنشطة الطلابية ذاتها لما لها من دور كبير أثبتته الدراسات السابقة في بناء الشخصية المتوازنة للطلاب واشباع احتياجاتهم سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو نفسية أو بدنية.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

الدور: هو السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزاً معيناً ويرتبط ذلك بعدد من الحقوق والواجبات المتوقعة من شخص معين في موقف معين، وما يؤديه من أعمال مع من يتعاملون معه في هذا الموقف في نطاق دوره ومرتبب بأدوار الآخرين. (عطية، 2001، ص 31)

تعرف الأنشطة المدرسية: " هي كل ما يقوم به الطالب من تفكير أو سلوك بتوجيه من المعلم، سواء كان ذلك قبل الموقف التعليمي، أم إثنائه أم بعده داخل المدرسة أو خارجها، وهي أما أنشطة صفية مرتبطة بالمقرر الدراسي ارتباطاً مباشراً، وإما أنشطة غير صفية قد ترتبط بالمقرر الدراسي وربما لا ترتبط به ".

التنمية: هي عملية شاملة لكل مقومات الحياة الاجتماعية معتمدة على التخطيط كأسلوب علمي لكل وقائع المجتمع ولها طريقة واتجاه محدد باستراتيجيات وآليات محددة وأهداف محددة. (السروجي، 2010، ص 9)

الإدارة التربوية: هي العملية التي تتم بها تعبئة الجهود البشرية والمادية وذلك من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وبذلك تعني بالنواحي الإدارية والفنية معاً. (حسان، العجمي، د-ت، ص 91)

طلاب المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التي ينتظم بها الطلاب في المدارس الحكومية والخاصة وتتكون من ثلاثة مراحل الأول والثاني والثالث الإعدادي، وهي مرحلة بين المرحلة الابتدائية والثانوية.

الإطار النظري للبحث**المحور الأول: النظرية المفسرة للبحث:**

النظرية العقلية المعرفية: هي مجموعة من المفاهيم تتعلق بطريقة تنمية قدرة الفرد الفكرية والعقلية في الاستقبال والمعالجة ، وكانت بداية نشأتها الحقيقية في عام 1970 رداً على وجهة النظر السلوكية والخاصة بالسلوك الإنساني ، وتمثل أنماط التفكير والمعتقدات الفردية وارتباطهما بالسلوك الإنساني محور تركيزها ، حيث تؤكد على أن السلوك الإنساني في معظم جوانبه سلوك مكتسب عدا بعض الانعكاسات الغريزية ، وكذلك التي تنشأ من التأثيرات الخارجية ، ولذا فإن الإنسان يستطيع أن يتعلم سلوكيات جديدة لمقابلة احتياجاته. (منصور، 2005، ص 141)

" وقد تجسد بناء النظرية المعرفية في ممارسة الخدمة الاجتماعية وأطلق عليها النظرية المنطقية، التي تفترض أن مشكلة الإنسان في المعيشة الخاطئة والأفكار والأهداف التي نسجها لتقود مسيرة حياته،

ولذا تُعرف بأنها تفسير عقلي ومعرفي لمنهجية الإنسان وسلوكه وتفاعله مع البيئة المحيطة به " (عثمان، السيد، 1994، ص233).

وهذا يعني أن أساس هذه النظرية هو نظرتها إلى العقل الإنساني وروافده المعرفية وارتباطها بمشكلات الإنسان الشخصية، ومدى انعكاسها على حياته الاجتماعية والبيئة المحيطة به بشكل عام، أي أنها تعطي اهتماماً أكبر للمقومات العقلية، وذلك فيما يتعلق بربط الحقيقة بقدرة العقل على توظيف الأفكار المختلفة والحقائق التي تم تحصيلها على أنها قوى أساسية للوجود الإنساني بما يشبع حاجاته في الحياة.

كما تؤكد النظرية المعرفية عن تلك الأفكار غير المنطقية التي تحدث بسبب النظرة الخاطئة للبيئة الاجتماعية، وكذلك إلى تفاعلات الإدراك الخاطئ للواقع الذي يعيش فيه الفرد ومدى تأثر سلوكه بهذه التفاعلات والتي قد تسبب له الكثير من المشكلات والاضطرابات في إدراكه للحقائق.

" أي أنها مجموعة من المفاهيم المرتبطة بأسلوب نمو القدرات العقلية الخاصة باستقبال المعلومات وطريقة التعامل معها واستخدامها، وهذه النظرية تؤكد على أن أسلوب التفكير والهدف وليس الموهبة أو الغريزة أو الدوافع اللاشعورية هي التي تحدد السلوك " (نيازي، 2000، ص 59).

" وترتكز هذه النظرية على العديد من الافتراضات من بينها:

1. إمكانية دراسة تأثيرات السلوك الإنساني.
2. قابلية الإنسان لتعلم سلوكيات وخبرات جديدة لتحسين أدائه في المجتمع.
3. إمكانية تعديل السلوكيات والأفكار الحالية إذا كانت لا تحقق الأهداف المطلوبة.

المحور الثاني: الأنشطة المدرسية والأداء المؤسسات التربوية:

يعتبر النشاط المدرسي مجالاً مميزاً في تعويد الطلاب على الجرأة في التعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم لما لها من دور سلبي إذا لم تشبع بطريقة سليمة على المدرسة فالنشاط المدرسي يشغل أفكار الطلاب بما هو مفيد ونافع لهم ويمدهم بصحة نفسية وعقلية وجسدية ويتعلم الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعملية والعلمية كما انه وسيلة لتنمية ميول الطلاب ومواهبهم ويساعد على توجيههم التوجيه التعليمي والمهني الصحيح ويساعدهم على بناء شخصيتهم المتميزة، وتحرص وزارة التربية والتعليم من خلال قرارها رقم ((32)) لسنة 2016م ، من وراء تطبيق النشاطات الطلابية تحقيق مجموعة من الأهداف منها التمسك بالإسلام وقيمه وآدابه وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب وربطهم بالبيئة المحيطة بهم عن طريق مزاوله النشاطات التي تؤدي إلى التعاون و المشاركة بفاعلية

لتطوير الحياة الاجتماعية، وتعويد الطلاب على ممارسة الديمقراطية والطاعة واتباع النظام وتنفيذ القوانين ومزاولة حرية الرأي والتعبير عنه في حدود الأدب وإتاحة فرص للطلاب للتعلم عن طريق اللعب والترفيه.

فبالأنشطة المدرسية: " هي كل ما يقوم به الطالب من تفكير أو سلوك بتوجيه من المعلم سواء كان ذلك قبل الموقف التعليمي، أم إثنائه أم بعده داخل المدرسة أو خارجها، وهي أما أنشطة صافية مرتبطة بالمقرر الدراسي ارتباطاً مباشراً، وأما أنشطة غير صافية قد ترتبط بالمقرر الدراسي وربما لا ترتبط به " (طه، 2008، ص 95).

وبما أن المناهج الدراسية تهتم بتنمية الجانب العقلي والمعرفي للطلاب، فإن " الأنشطة هي المسؤولة عن تنمية باقي جوانب الشخصية بقدر تفاعل الطلاب مع المناهج الدراسية والأنشطة بقدر ما يكتسبون من خبرات، لأن المناهج الدراسية تتطرق من عقيدة المجتمع وخصائص الطلاب ونموهم، لذا فهي تغرس القيم الصالحة عند الطلاب ليقوموا بمسؤوليات بلادهم والخدمات الاجتماعية والوظائف الحيوية في مجتمعهم " (البوهي، 2005، ص 18).

كما يحقق النشاط المدرسي بما " يحتويه من جو مرح للطلاب وشعوره بالسعادة، وتقبله للجو المدرسي بالرغم من تحمله الأعباء الأكاديمية المرهقة لما وجده في المدرسة من تلبية لرغباته، وإشباع حاجاته مما يسهم في تنمية بعض السمات مثل الاتزان الانفعالي، والثقة بالنفس، وسعة الخيال، والقدرة على التفكير والاعتماد على النفس والتعبير عن الآراء بأسلوب سليم، والتكيف مع الآخرين ". (الجاويش، 2007، ص 20 - 21)

بالإضافة إلى إدارة مدرسية متفهمة لأهمية النشاط، وتشجع الطلاب على الاندماج، وممارسة مختلف الأنشطة المدرسية، وترسخ العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي، واحترام النظام والتعاون والتنافس، وأيضاً يسهم النشاط في الاستفادة من الطاقات الزائدة للطلاب بدلاً من استخدامها في جوانب سيئة، والإسهام في النمو البدني واكتساب الصحة من خلال ممارسة النشاط الرياضي.

وتؤدي الأنشطة التربوية إلى تحقيق العديد من الوظائف الأخلاقية والتربوية، حيث إنها جزءاً مكملاً للمناهج الدراسية، ويعول عليها كثيراً في تتميتها لجوانب شخصيات الطلاب بطريقة أكثر واقعية وتلقائية حيث ينخرطون للعمل فيها بعيداً عن الروتين والشكلية.

ولعل النشاط المدرسي هو من أحد أهم الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقه بمفهومه الصحيح لأنه يعد من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج الدراسي كوسيلة وليس غاية، فهذا النشاط يساعد في بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند طلاب

المستقبل، وأنه جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمي الذي يهدف إلى بناء الجانب المعرفي. (شحاته، 2001، ص 7)

كما يحقق النشاط المدرسي أهداف العمل الجماعي ، فالأفكار تخطيطاً وتنفيذاً تتيح من خلال العمل التعاوني المشترك للجماعة الذي يقوم على أساس مبدأ إيجابية الطلاب ، ووضع الأهداف الخاصة بالنشاط بأسلوب تعاوني فيه حماسة من الطلاب ومشاركة لتحقيق هذه الأهداف ، وفي أثناء ذلك كله يتعلم الطلاب كيفية العمل مع الآخرين ، والتخطيط المشترك ، وتحمل المسؤولية ، واحترام آراء غيرهم وحرية الرأي " كما تكشف الأنشطة الميول الحرفية المهنية ، وتصقل المواهب العلمية ، وتقلل من الجفاء الذي قد يحسه الطالب داخل الفصل أو المدرسة عموماً " (شحاته ، 1992 ، ص 40 - 43) .

المحور الثالث : البناء التنظيمي للأنشطة التربوية داخل المدرسة :

- **الأعضاء :** هم مجموعة من الطلاب انضموا إلى مجموعة النشاط برغبتهم وميولهم وعدم إجبارهم من قبل إدارة المدرسة ، وبعض الأحيان تحدد رسوم اشتراك رمزية للانضمام إلى جماعة النشاط ليشعر الأعضاء بالملكية ، وفي نفس الوقت التأكيد من ميلهم لهذه الجماعة .

- **رائد النشاط :** هو من يتم اختياره بالأشرف والقيادة لمجموعة النشاط ، وله دوراً أساسياً في الجماعة ، وأهم صفاته إتقان النشاط الذي يمارسه وتعاونه مع الأعضاء ويقدم المساعدة والتوجيه لهم ، وتحمسه لأداء العمل المناط له وتشجيع الموهوبين والمبدعين ، وأن تكون علاقته بالأعضاء جيدة ، وأنه كلما تقبل أعضاء الجماعة للرائد بحب وثقة وتقدير كلما تقبلوا توجيهاته.

- **برنامج جماعة النشاط :** وهي الخطة التي تحدد من قبل الجماعة ويحدد أهداف الجماعة وأساليب تحقيقها وتختلف الأهداف والأساليب من جماعة إلى أخرى ، ويشترط لنجاح البرنامج أن : يشارك الأعضاء في التخطيط له ، والمشاركة في التنفيذ ، وتوزيع المسؤوليات على جميع الأعضاء ، أن يكون البرنامج مناسباً لأهداف الجماعة ويراعي التدرج فيه ، ومراعاة الإمكانيات التي يمكن توفيرها لتنفيذ ، أن تكون الأهداف مرنة وسهلة التحقيق وتعود بالفائدة على الجماعة لتعزز شعورهم بالثقة والنجاح .

- **تنظيم جماعة النشاط :** يتم تولي هذه المهمة رائد الجماعة حيث يتم التنظيم بتحديد مكان لانعقاد اجتماعاتها الدورية والأدوات المتوفرة بالمدرسة ، كما يقوم بتشكيل مجلس إدارة للجماعة يتكون من رئيس وأمين صندوق ، وذلك عن طريق الانتخاب بين جميع الأعضاء ، وهذا لتحقيق الأهداف

المرجوة من النشاط ، وهي وجود روح التعاون وتبادل الخبرات لأن الجماعة تمثل مجتمع صغير يشعر أعضاؤها بالولاء والانتماء والواجب .

أهداف الأنشطة الطلابية :

1. مساعدة الطلاب على استغلال وقت فراغهم ، وكشف رغباتهم ومواطن تميزهم ، فالبعض من الطلاب قد لا يكونون من متفوقين على المستوى العلمي ، ولكن متميزون في مجال آخر.
2. تنمية المهارات وصفلها ، وتقوي شخصيتهم ، فمن يشترك في النشاط المدرسي يكون حتماً مطراً إلى المواجهة والتفاعل ، مما يجعله قوي الشخصية وحسن المنطق .
3. الأنشطة الطلابية تؤدي إلى تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية للطلاب
4. وتأكيد وترسيخ المواد الدراسية فقد يتعرض الطلاب خلال النشاط المدرسي إلى تطبيقات عملية وواقعية للعديد من المفاهيم النظرية التي يتلقاها من خلال المواد الدراسية ، مما يجعله قادراً على فهم واستيعاب الجانب النظري بشكل أفضل .

مستويات الأهداف التربوية :

- تقسم الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات متمثلة في : (بني خالد ، زياد التوح ، 2012 ، ص 59)
- الأهداف التربوية : وهي اهداف بعيدة المدى وتشتق من فلسفة التربية وتحتاج إلى سنوات متواصلة لتحقيقها ، ومثال لذلك تنمية القيم الدينية ولأخلاقية .
 - الأهداف التعليمية : وهي تشتق من الأهداف العامة ومستمدة من المواد الدراسية ولكنها أكثر تحديداً وتشير بدقة إلى مدى التقدم الذي يجب أن يحرزها الطلاب خلال دراستهم ومثال لذلك تعلم القراءة .
 - الأهداف السلوكية : وهي أهداف محددة ومشتقة من الأهداف المرحلية وهي تصف نتائج التعليم الذي يجب على الطلاب تحقيقها من خلال الحصص الدراسية ويسهل ملاحظتها وتقويمها وتصاغ بعبارات هادفة و واضحة .

فالعبرة الأساسية ليست ان تمارس المدارس الأنشطة المدرسية وإنما أن تحرص المدرسة على الغاية التربوية من كل نشاط ، وذلك بتحديد أهدافه والتخطيط له ، وتنفيذه بطريقة يكتسب فيها الطلاب المهارة وأفكار خلاقة وتعزيز أفكارهم الإيجابية بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير .

أهمية الأنشطة التربوية :

يسهم النشاط المدرسي في شعور الأساتذة والطلاب بالولاء لها وزيادة اللحمة بين أعضائها، ويحرص الجميع على المحافظة على أثاثها وتجهيزاتها وجميع ممتلكاتها ، كما تحقق ممارسة الأنشطة المدرسية داخل المدرسة وخارجها مجموعة من الأهداف التربوية تتمثل في (الفتلاوي ، ، 2005 ، ص 98)

1. يتيح للطلاب الفرصة لتحقيق ذاتهم وإشباع حاجاتهم وتنمية مهاراتهم، ويسهم في اكتشاف المواهب ويساعد على تنميتها وتشجيعهم ليشقو طريقهم في الحياة .
2. كما تسهم في غرس بعض القيم السلوكية مثل ممارسة الديمقراطية والحرية عند اختيار النشاط المدرسي الذي يميل إليه الطلاب ، وأسلوب المناقشة الجماعية ، واحترام آراء الآخرين والاعتماد على النفس ، والقدرة على المبادرة والتجديد وحب الوطن .
3. تنمي قدرات الطلاب على التعامل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم في ظل التطورات السريعة المعاصرة .
4. تدريب الطلاب الاعتماد على النفس ، وتحمل المسؤولية ، والقدرة على حل المشكلات والتخلص من بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والانطواء .
5. تكسب الطلاب الذوق الفني والجمالي مثل ممارسة هواية الرسم والنحت والمسرح وغيره من الأنشطة .
6. تنمي في الطلاب حب الوطن والدين والأخلاق الفاضلة من خلال النصوص الأدبية والمسرحية .

كما تحرص الإدارة المدرسية على تشجيع الطلاب للعمل في فريق أو في جماعة والفرد يتأثر بالجماعة التي يعيش معها في الأكل والشرب وأنماط التفكير واكتساب القيم والعادات مما يؤدي إلى تكوين منظومة قيمة لدى هذا الفرد تتسجم مع قيم جماعته ويتبلور سلوكه وتعامله مع غيره من خلال ما اكتسبه من بيئته المحيطة به .

المحور الرابع : المبادئ العامة للأنشطة التربوية :

بعد أن تطورت التربية وانتشرت مفاهيمها وزاد الاهتمام بالجو المدرسي بالمدرسة لما له من دور فعال في استثمار التربية الحديثة التي ينصب اهتمامها على شخصية الطلاب بقدر اهتمامها بالمواد الدراسية حيث أصبحت المدرسة الحديثة طريقة للحياة بالنسبة لكل من النشء والمدرسة والمجتمع ، وإن آمال المجتمع وطموحاته تتركز فيها ، فالمدرسة عبارة عن تفكير متواصل وعلاقات اجتماعية ونجاح وفشل وطموح وأمل ونشاط وعمل، باعتباره عاملاً مهماً في تكوين شخصيات الطلاب واتجاهاتهم وتنمية ميولهم وقدراتهم واكتسابهم الخبرات المحببة في المدرسة في نجاح عملية التعليم ، ومن خلال ما تم عرضه في

الدراسات السابقة والإطار النظري والذي تضمن إبراز أهمية ودور الأنشطة الطلابية في تنمية المبادئ التربوية في المؤسسات التعليمية، حيث توصلت الباحثة لتحديد مجموعة من المبادئ وتتمثل في:

1. مراعاة الهدف الأساسي من ممارسة الأنشطة والمتمثل في غرس القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية التي يرتضيها المجتمع وتساعد على تكوين شخصية متوازنة .
2. تنوع مجالات الأنشطة ، وذلك لاختلاف ميول ورغبات الطلاب لكي تتاح فرصة المشاركة وفقاً لميولهم ورغباتهم .
3. توافق أهداف الأنشطة المدرسية مع الأهداف العامة للمؤسسة التعليمية ، بحيث تكون الأهداف مرشداً للقائمين على التخطيط والتنفيذ لهذه الأنشطة .
4. مشاركة الطلاب في التخطيط للأنشطة حتى تكون متناسبة مع ميولهم وتطلعاتهم مما يكون له أثر في تحفيزهم على المشاركة .
5. توفير الدعم المادي للأنشطة قبل الشروع في التخطيط لها .
6. مراعاة عدم حدوث تعارض بين أوقات ممارسة الأنشطة وأوقات الحصص الدراسية ، حتى لا يؤثر سلباً على تحصيلهم العلمي .

الإجراءات المنهجية للبحث :

يتناول هذا الجانب من البحث شرح وتوضيح الإجراءات من حيث بيان (منهج البحث الذي استخدمته الباحثة ومجتمع البحث وعينته ، وأدواته) من حيث بنائها والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناتها للوصول إلى نتائجها ومناقشتها .

منهج البحث:

يعد منهج البحث الوسيلة التي تستخدم للوصول إلى تحقيق الهدف من إجراء البحث ، وعلى ذلك يتحدد نوع المنهج المستخدم في بحث ما ، وفي ضوء الهدف من هذا البحث فإن الباحثة قد استخدمت المنهج الوصفي ، فهو عادة يشتمل على دراسة الظاهرة وجمع المعلومات وتحليلها ، واستنباط الاستنتاجات ، لتكون أساساً لتفسيرها وتوجيهها، كما أن هذا المنهج يتطلب جمع البيانات حول الظاهرة محل البحث معتمداً على الاستبانة أداة لجمع المعلومات وقد تم بناؤها في ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث .

وذلك باتخاذ أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة وسيلة لجمع المعلومات عن الظاهرة موضوع البحث " باعتباره من أنسب المناهج التي يمكن توظيفها ، وهو أكثر الطرائق شيوعاً ودقة علمية التي تتجسد باعتمادها على الواقع الاجتماعي والتفاعل معه ، وجمع المعلومات عنه وعكس طبيعته وسماته الأساسية بجميع إيجابياته وسلبياته " (الحسن ، 1986 ، ص 18) .

مجالات البحث :

- **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني لهذا البحث في مدرسة شهداء عبد الجليل الإعدادية الواقعة في مدينة طرابلس ، والتابعة لمكتب تعليم جنزور .
- **المجال البشري :** اشتمل هذا البحث جميع طلاب مرحلة التعليم المتوسط بمدرسة شهداء عبد الجليل.
- **المجال الزمني:** بداية عملية جمع البيانات لهذا البحث من الناحية النظرية ، و فترة التي تم فيها جمع بيانات البحث الميداني ، حيث تم توزيع العينة الاستطلاعية مجتمع البحث .

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث في جميع الطلاب مرحلة التعليم المتوسط (بنين ، بنات) ببلدية جنزور وللعام الدراسي (2019) عددهم (220) مائتين وعشرون طالباً ، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب المسح الشامل فقامت بتوزيع (220) استمارة استبيان استردت منها (200) استمارة صالحة للتحليل .

أداة جمع البيانات : استخدمت الباحثة الاستبانة وهي: " تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها والآراء المحتملة (استبانة مغلقة) أو بفرغ للإجابة (استبانة مفتوحة) ، ويطلب من المجيب عليها مثلاً الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ما ينطبق عليه منها ، أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة " .(مطير ، سرکز ، 2002، ص220)

وللوصول لاغرض البحث أعدت الباحثة استمارة استبانة مغلقة تضمنت ثلاثة محاور تتكون من (34) أربعة وثلاثون سؤالاً أو فقرة ، لقياس دور الأنشطة المدرسية في تنمية المبادئ التربوية لدى طلاب التعليم المتوسط وذلك من وجهة الطلاب .

صدق الاستبانة : يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها ، وان أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين تجاه صياغة العبارات ، واقتروا بعض التعديلات والاضافات التي استفادت منه الباحثة عند صياغة الصورة النهائية للاستبانة.

ثبات الاستبانة : قبل توزيع الاستبانة على مجتمع البحث تم تأكيد مصداقيتها من ناحية الاتساق البنائي ومن ثباتها بواسطة عينة استطلاعية ، حيث تم توزيع الاستبانة على (20) فرداً اختبرت الباحثة من خلال

ذلك مدى فهم أفراد العينة لأسئلة أداة البحث وصدق الاتساق البنائي لهذه الأداة وثباتها، ومن تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، ويتضح وفق الجدول التالي تمتع الاستبانة بقيم مرضية .

معامل الثبات (ألفا)

معامل ألفا	البعد
0.89	دور الأنشطة
0.88	الآليات والوسائل
0.84	المعوقات

عرض وتحليل البيانات :

المحور الأول: واقع الأنشطة المدرسية في رفع مستوى أداء المؤسسات التربوية :

مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
0.01	593.	1.49	امارس بعض الأنشطة الطلابية بالمدرسة
0.01	670.	1.38	أنتمي إلى إحدى لجان النشاط داخل المدرسة
0.01	626.	1.52	أشارك في تنظيم بعض البرامج والأنشطة
0.01	622	1.57	يتم استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد وممتع
0.01	625.	1.61	أحرص على حضور المسابقات الرياضية التي تقام بين الفصول
0.01	588.	1.63	أسعى للانضمام لحملات التشجير بحديقة المدرسة
0.01	597.	1.58	أشارك في المسابقات الثقافية والمنهجية بالمدرسة
0.01	607.	1.56	اتعاون مع زملائي لذهاب في زيارات للمؤسسات الاجتماعية كدار المسنين
0.01	679.	1.46	استثمر أوقات الفراغ في عمل مفيد وممتع
0.01	641.	1.47	أسعى للانضمام للرحلات التي ينظمها قسم النشاط المدرسي
0.01	632.	1.55	أحرص على حضور الاجتماعات التي يعقدها ينظمه النشاط الاجتماعي
0.01	669.	1.44	تتيح الأنشطة المدرسية فرصة لتعبير عن رأي بحرية
0.01	650.	1.50	أقيم علاقات اجتماعية جيدة مع زملائي داخل جماعة النشاط

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم المتوسط الحسابي أقل من (2) بدرجة متوسطة وقريبة من (1) ، أي أن هذه العبارات على درجة ضعيفة من الموافقة على ممارسة الأنشطة المدرسية من وجهة نظر الطلاب ، وقد يرجع ذلك لمجموعة من المعوقات حيث اقتصر ممارسة الأنشطة على حملات التشجير بحديقة المدرسة ، وحضور المسابقات الرياضية ، والمشاركة في المسابقات الثقافية والمنهجية بالمدرسة فقط ، وهذا قصور في أعداد وتطوير مهارات الطلاب علمياً وعملياً ، حيث تؤكد النظرية المعرفية أن السلوك الإنساني في معظم جوانبه سلوك مكتسب عدا بعض الانعكاسات الغريزية ، وكذلك التي تنشأ من التأثيرات الخارجية ، ولذا فإن الإنسان يستطيع أن يتعلم سلوكيات جديدة لمقابلة احتياجاته.

المحور الثاني : أهم الآليات والوسائل التي يمكن أن تساعد على تفعيل النشاط المدرسي :

مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
0.01	.551	2.64	ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للمؤسسات التربوية
0.01	.619	2.60	زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية في المؤسسات التربوية
0.01	.586	2.59	ضرورة مشاركة الطلاب في تحديد الأهداف التي يسعون لتحقيقها
0.01	.591	2.65	ضرورة تحديد الأولويات وفقاً للإمكانيات المتوفرة بالمؤسسة
0.01	.617	2.61	ضرورة مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية
0.01	.582	2.65	لا بد من وجود لجان متخصصة في وضع خطة الأنشطة المدرسية
0.01	.618	2.49	ضرورة مشاركة الطلاب في تنفيذ البرامج والأنشطة التي تنظمه المدرسة
0.01	.626	2.53	التعاون بين الإدارة المسئولة وقسم النشاط بالمؤسسة
0.01	.693	2.46	توفير الإمكانيات المادية قبل الشروع بتنفيذ الخطط والبرامج
0.01	.626	2.52	توافر الكوادر الفنية المؤهلة للقيام بعملية المتابعة على أسس علمية

يتضح من الجدول أن جميع قيم المتوسطات لجميع العبارات لهذا المحور أكبر من (2) بدرجة متوسطة وقريبة من (3) ، أي أن هذه الفقرات على درجة عالية من الموافقة على الآليات والوسائل التي يمكن أن تساعد على تفعيل النشاط المدرسي ، وكانت أهمها : ضرورة تحديد الأولويات وفقاً لإمكانيات المتوفرة بالمؤسسة ، وكذلك لا بد من وجود لجان متخصصة في وضع خطة الأنشطة الطلابية ثم يليه ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للمؤسسات التربوية ، ثم يليه ضرورة مشاركة الطلاب في الأنشطة ، وهذا يدل على وجود رغبة ووعي عند الطلاب في المشاركة في الأنشطة المدرسية . وإيضاً

تؤكد النظرية المعرفية هو نظرتها إلى العقل الإنساني وروافده المعرفية وارتباطها بمشكلات الإنسان الشخصية ، ومدى انعكاسها على حياته الاجتماعية والبيئة المحيطة به بشكل عام .

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه المؤسسات التربوية في تطوير الأنشطة المدرسية :

مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
0.01	.592	2.61	عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية من قبل إدارة المدرسة
0.01	.464	2.78	الانشغال بالدراسة وتكدس الجدول بالحصص الدراسية
0.01	.604	2.42	لاتوجد حوافز تشجيعية للطلاب المشاركين بالنشاط الاجتماعي
0.01	.649	2.48	عدم وجود كوادر متخصصة من المدربين والمتخصصين في الأنشطة
0.01	.649	2.52	نقص الأدوات والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة
0.01	.613	2.58	ضعف الإمكانيات المالية لتنفيذ لممارسة الأنشطة
0.01	.657	2.50	نقص الوعي بقيمة وأهمية الأنشطة الثقافية لدى الطلاب
0.01	.650	2.49	الأنشطة لا تتفق مع ميول وهوايات الطلاب

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم المتوسط الحسابي أكبر من (2) بدرجة متوسطة وقريبة من (3) ، أي أن هذه العبارات على درجة ضعيفة من الموافقة على وجود معوقات لممارسة الأنشطة المدرسية من وجهة نظر الطلاب ، وأهمها : الانشغال بالدراسة وتكدس الجدول بالحصص الدراسية والذي يقلل من فرصة إقامة مناشط ترفيهية وتربوية داخل المدرسة تم يليه عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية من قبل إدارة المدرسة ، وكذلك ضعف الإمكانيات المالية لتنفيذ الأنشطة ، ونقص الأدوات والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية .

وقد توصلت هذا الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. إن الأنشطة الطلابية لها تأثير فعال في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم .
2. كما أنه يوجد هناك رغبة كبيرة وشعور بالحاجة والقناعة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المشاركة بالأنشطة المتاحة .

3. كما أتضح أن هناك بعض المتغيرات الاجتماعية والمعوقات التي لها أثر في اكتساب الخبرات والقدرات والمهارات وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كعدم التعاون والمشاركة من قبل الطلاب مع غيره .
4. عدم توفر الأدوات والإمكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة ، وعدم اهتمام المدرسة بتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب .
5. عدم تكليف الطلاب بدور مهم ينمي فيه المسؤولية والاعتماد على الذات ، وعدم التعاون مع الأخصائي أو مشرف النشاط.

التوصيات :

1. الاهتمام بمحتوى البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب والتي تحقق وتشبع الرغبات والحاجات لهم والاهتمام بتوعية الطلاب على عملية التعاون والمشاركة ، وتدريبهم على القيام بالأعمال القيادية والإشرافية المهمة.
2. يجب الاهتمام بتقديم البرامج الفكرية والثقافية التي تؤدي إلى زيادة الوعي بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
3. توصي الباحثة أيضا بالاهتمام بالعمل على تقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية والدرجات للطلاب المشاركين، والاهتمام بتوفير المقر المخصص للنشاط في كل مدرسة.
4. توفير الوقت المناسب لممارسة الأنشطة والبرامج، كما يجب الاهتمام كثيراً بعملية التوعية والإعلام عن الأنشطة الطلابية والبرامج المنفذة بالمدارس.
5. إصدار دليل تعريفى للطلاب عن أهمية وفائدة تلك الأنشطة والبرامج.

قائمة المراجع

1. إحسان محمد الحسن (1986). الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. - بيروت، دار الطليعة.
2. حسن شحاته (1992). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. - ط 2. - القاهرة: الدار اللبنانية.
3. حسن محمد حسان، محمد حسنين العجمي(د-ت). الإدارة التربوية. - ط 3. - عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
4. سمير حسن منصور (2005). "واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على بعض مجالات الممارسة". - مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 18، ج 1.
5. سهام محمد أمر الله طه (2008). الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول. - الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
6. سهيلة كاظم الفتلاوي (2005). المنهاج التعليمي والتدريس الفعال. - عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
7. السيد عبد الحميد عطية، سلمى محمود جمعة (2001). النظرية والممارسة في الخدمة الاجتماعية. - الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
8. صالح بن عبد العزيز النصار (2008). "دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي". - من وقائع اعمال مؤتمر النشاط تربوية وتعليم بجامعة الملك سعود.
9. طلعت مصطفى السروجي (2010). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة. - الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
10. عبد الفتاح عثمان، علي الدين السيد (1994). الموقف النظري لخدمة الفرد المعاصرة. - القاهرة: مكتبة عين شمس.
11. عبد المجيد بن طاش نيازي (2000). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية. - الرياض: مكتبة العبيكات.
12. عياد مطير، العجيلي مركز (2002). البحث العلمي (أساليبه وتقنياته). - طرابلس : منشورات الجامعة المفتوحة .
13. فاروق شوقي البوهي. (2005) الأنشطة المدرسية. - القاهرة: شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق.
14. محمد إسماعيل الجاويش (2007). الأساس في الأنشطة التربوية. - الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

15. محمد بني خالد، زياد التح (2012). علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
16. محمد شحاته (2001). علم النفس الاجتماعي. - الأردن: دار المسيرة.
17. محمود حسن (1979). مقدمة الخدمة الاجتماعية. - الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.